صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ويكون بعد عيد الفطر بسبعة أسابيع واتخاذهم لهذا العيد في السادس من سيوان من شهور اليهود وهو الثالث والعشرون من بشنس من شهور القبط .

يقولون إنه اليوم الذي خاطب الله فيه بني إسرائيل من طور سينا وفي جملة هذا الخطاب العشر كلمات وهي وصايا تضمنت أمرا ونهيا وضمنت التوفيق لمن حصلها حفظا ورعيا وهو حج من حجوجهم وحجوجهم ثلاثة الأسابيع والفطير والمظلة وهم يعظمونه ويأكلون فيه القطائف ويتفننون في عملها ويجعلونها بدلا عن المن الذي أنزل الله عليهم في هذا اليوم ويسمى هذا العيد أيضا عشرتا ومعناه الاجتماع .

الضرب الثاني ما أحدثه اليهود زيادة على ما زعموا أن التوراة نطقت به وهو عيدان .

العيد الأول الفوز وهو عندهم عيد سرور ولهو وخلاعة يهدي فيه بعضهم إلى بعض وهم يقولون إن سبب اتخاذهم له أن بختنصر لما أجلى من كان ببيت المقدس من اليهود إلى عراق العجم أسكنهم بحي وهي إحدى مدينتي أصفهان ثم ذهبت أيام الكلدانيين وملكت الفرس الأولى والأخيرة فلما ملك أردشير بن بابك وتسميه اليهود بالعبرانية أجشادوس وكان له وزير يسمونه بلغتهم هيمون ولليهود يومئذ حبر يسمى بلغتهم مردوخاي فبلغ أردشير أن له ابنة عم من أحسن أهل زمانها وأكملهم عقلا فطلب تزويجها منه فأجابه لذلك فحظيت عنده حظوة صار بها مردوخاي قريبا منه فأراد هيمون إصغاره واحتقاره